

الْمَلِكِ،¹³ اذْهَبُوا اسْأَلُوا الرَّبَّ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الشَّعْبِ وَلِأَجْلِ كُلِّ يَهُودًا مِنْ جِهَةِ كَلَامِ هَذَا السَّفَرِ الَّذِي وَجَدَ. لِأَنَّهُ عَظِيمٌ هُوَ عَصَبُ الرَّبِّ الَّذِي اسْتَعَلَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ آبَاءَنَا لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِ هَذَا السَّفَرِ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْنَا.¹⁴ فَذَهَبَ حَلَفِيَّا الْكَاهِنُ وَأَخِيْقَامُ وَعَكْبُورُ وَسَاقَانُ وَعَسَايَا إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيِّ، امْرَأَةَ سَلُومَ بْنِ يَفْقَةَ بْنِ خَرْحَسَ خَارِسِ النَّبَابِ. وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَلَّمُوهَا.¹⁵ فَقَالَتْ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتَدًا جَالِبٌ بَشَرًا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، كُلَّ كَلَامِ السَّفَرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا،¹⁷ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِيُغَيِّطُونِي بِكُلِّ عَمَلٍ أَيْدِيهِمْ، فَيَسْتَعِلُّ عَضِيي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ.¹⁸ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُ،¹⁹ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ حِينَ سَمِعْتَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ دِهَشًا وَلَعْنَةً، وَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيتَ أَمَامِي. قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا يَقُولُ الرَّبُّ.²⁰ لِيَذَلِكَ هَتَدًا أَصْنَعُكَ إِلَى آبَائِكَ فَتُصَمُّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنَاكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. قَرِّدُوا عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا.

¹ كَانَ يُوشِيَّا ابْنُ تَمَانَ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَذِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ.² وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَلَمْ يَحِذْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوشِيَّا أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَاقَانَ بْنَ أَصْلِيَّا بْنِ مَسْلَامَ الْكَاتِبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ قَائِلًا،⁴ اضْعُدْ إِلَى حَلَفِيَّا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ فَيَحْسِبِ الْفِصَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي جَمَعَهَا خَارِسُ الْبَابِ مِنَ الشَّعْبِ،⁵ فَيَذْفَعُوهَا لِيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ بِبَيْتِ الرَّبِّ، وَيَذْفَعُوهَا إِلَى عَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَلَمِ النَّبْتِ،⁶ لِلتَّجَارِبِ وَالْبَنَائِينَ وَالتَّحَاتِينَ، وَلِشِرَاءِ أَحْشَابٍ وَجِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ الْبَيْتِ.⁷ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُجَاسِبُوا بِالْفِصَّةِ الْمَذْفُوعَةِ لِأَيْدِيهِمْ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا عَمِلُوا بِأَمَانَةٍ.⁸ فَقَالَ حَلَفِيَّا الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ لِسَاقَانَ الْكَاتِبِ، قَدْ وَجَدْتُ سِفَرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. وَسَلَّمَ حَلَفِيَّا السَّفَرَ لِسَاقَانَ فَقَرَأَهُ. وَجَاءَ سَاقَانُ الْكَاتِبُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ، قَدْ أَفْرَعُ عَيْنُكَ الْفِصَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْبَيْتِ وَذَفَعُوهَا إِلَى يَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ وَكَلَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.¹⁰ وَأَخْبَرَ سَاقَانُ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ، قَدْ أَعْطَانِي حَلَفِيَّا الْكَاهِنُ سِفْرًا. وَقَرَأَهُ سَاقَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ.¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ.¹² وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلَفِيَّا الْكَاهِنَ وَأَخِيْقَامَ بْنَ سَاقَانَ وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا وَسَاقَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدًا